البولس

رسالة القديس بولس الرسول الثانية لتسالونيكي

المجيء الثاني = رجاء و ليس كسل

يوم الرب و مجيئه التاني مش المفروض يكون مثار جدل فارغ لينا إننا نتوقّع و نحسب يوم مجيئه ... بل مصدر رجاء و صبر لينا خصوصاً لو عندنا ضيقات و اضطهادات ... و حتى لو مافيش ضيقات, لازم يفضل فكر المجيء التاني لربنا يدّينا رجاء و قوة و يكون مبدأ رئيسي في حياتنا و خدمتنا

طبعاً الملخص ده لا يغني أبداً عن الوعظات و التأملات العميقة في كلام الكتاب المقدس ... دي محاولة بسيطة لتقديم ملخص بسيط للأسفار

عن الرسالة

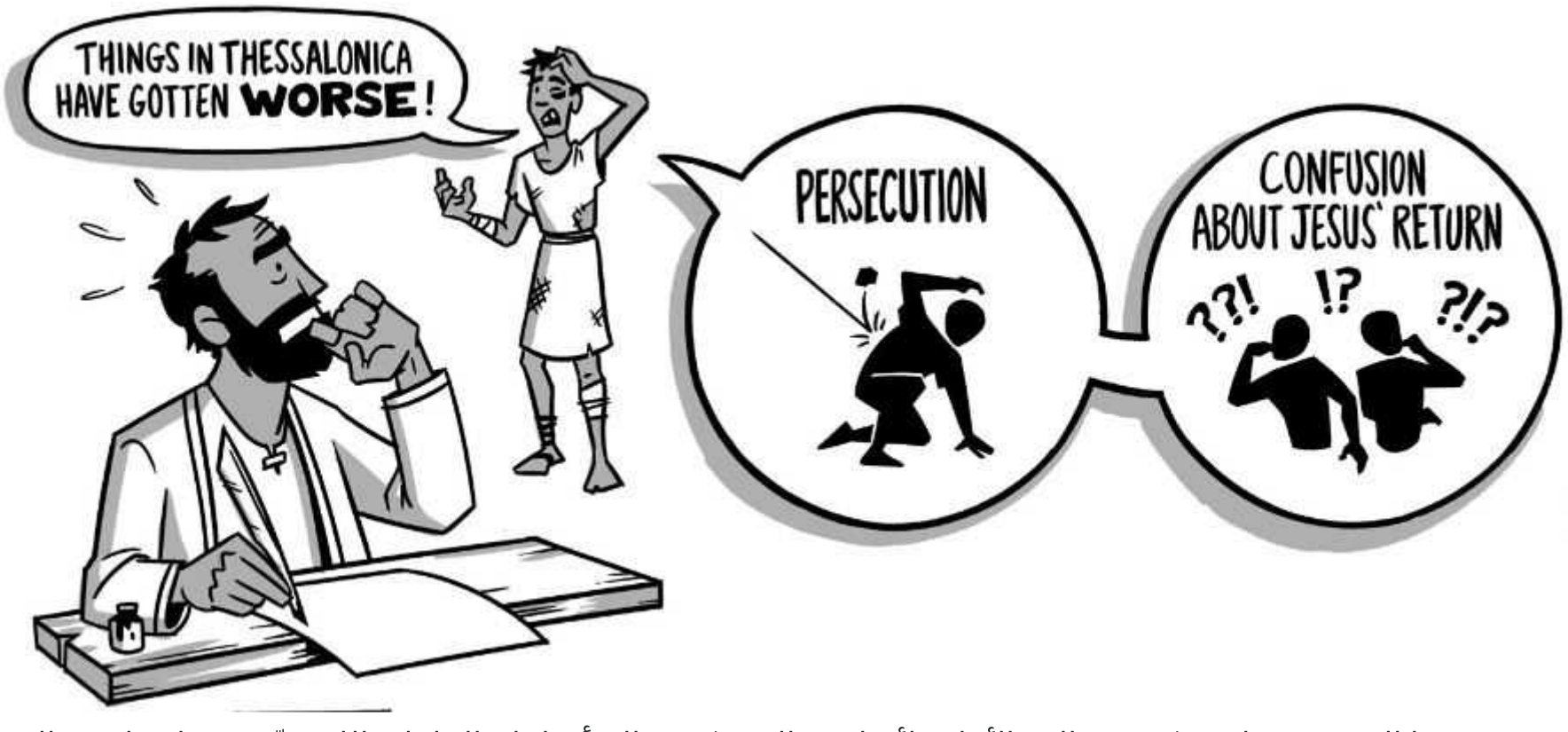

- بعد ما القديس بولس كتب رسالته الأولى لأهل تسالونيكي, جاله أخبار إن الحاجات اللي نبّهم ليها في الرسالة الأولى ماتحسّنتش بل بالعكس الوضع ساء, خصوصاً في حاجتين:
  1. الاضطهادات
  2. الكلام على مجيء السيد المسيح الثاني (يوم الدينونة)

- فكتب القديس بولس رسالة تانية ليها عشان يحل المشاكل دي

> الرسالة التانية متقسمة على 3 أجزاء:
>
> 1. الرجاء في الضيقات و الاضطهادات
> 2. تأكيد مجيء السيد المسيح التاني يوم الدينونة كعامل للرجاء و ليس للتوقّع
> 3. رسالة للناس اللي مش عايزة تشتغل (تبقى عالة على غيرها)

- كل جزء منهم بينتهي بصلاة خاصة بالجزء ده

الإصحاح الأول: الرجاء في الضيقات و الاضطهادات

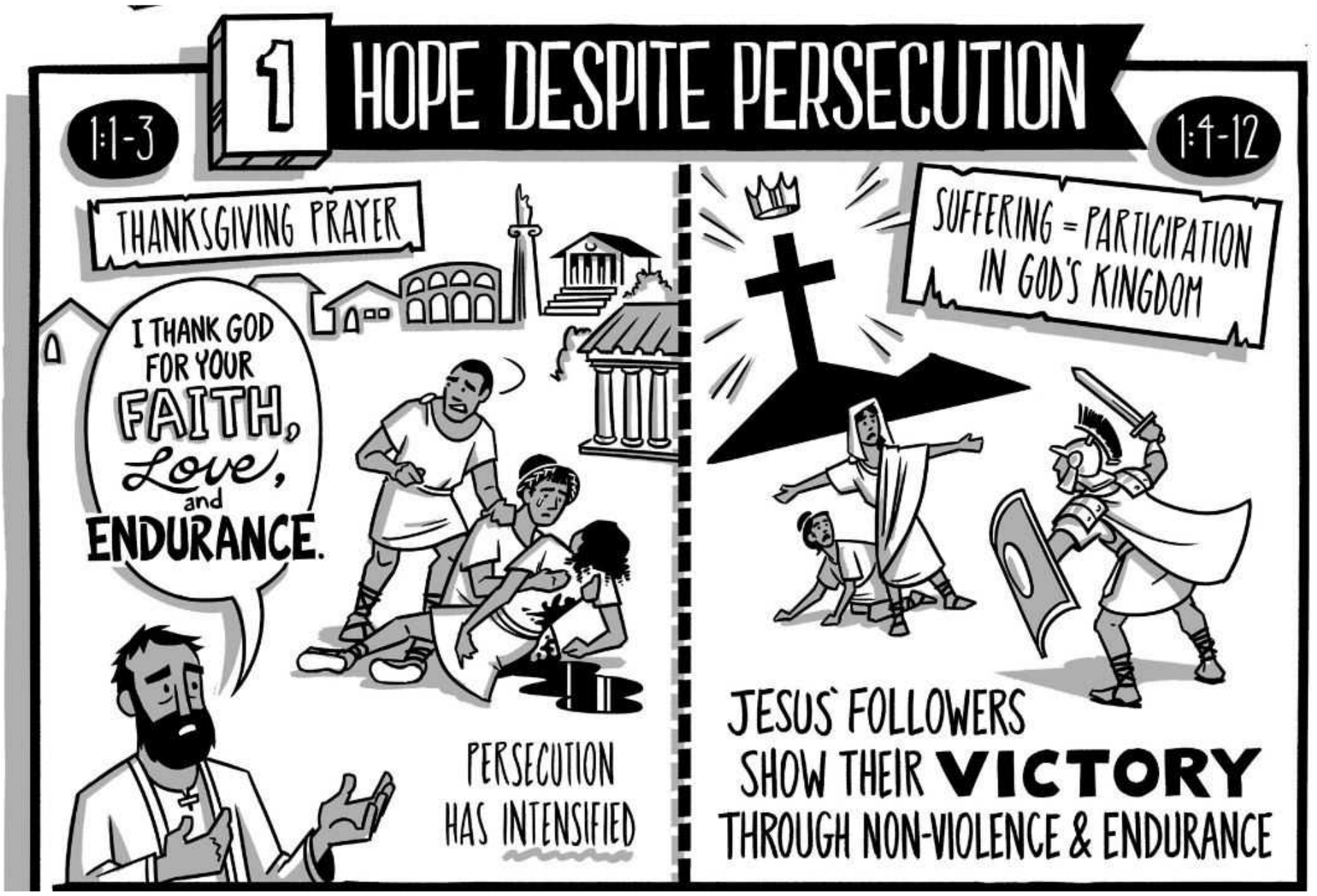

1. بدأ القديس بولس الرسالة كعادته (ص 1 : 1 ل 3) بصلاة و شكر للمؤمنين في المدينة على صفات حلوة عنده ... و الصفة الحلوة هنا هي **الصبر** ... لأن المؤمنين في تسالونيكي كانوا بيواجهوا اضطهادات كتير من الناس و المدن اللي حواليهم (سواء يهود أو وثنيين):

> حتى اننا نحن انفسنا نفتخر بكم في كل كنائس الله من اجل صبركم و ايمانكم في جميع اضطهاداتكم و الضيقات التي تحتملونها
>
> — تسالونيكي التانية 1 : 4

2. شجّعهم القديس بولس على الاستمرار في الصبر و أكّد لهم إنهم باحتمالهم و صبرهم هيقتنوا أنفسهم (زي ما قال السيد المسيح) ... و زي ما السيد المسيح تألم على الصليب و قبله بإرادته و هو ملكنا كلنا, إحنا كمان هانشترك معاه في ملكوته بصبرنا و احتمالنا للاضطهادات

3. فكّرهم إن الضيقات مش هاتستمر للأبد ... و إن ربنا هايحكم لهم و يعاقب اللي ظلمهم كقاضي عادل

4. لأن المضطهدين دول رفضوا السيد المسيح و كانوا عايزين يبعدوا عنه طول حياتهم ... و لو استمروا في عنادهم هايكون عقابهم في اليوم الأخير إنهم مش هايكونوا مع ربنا (هناك يكون البكاء و صرير الأسنان) ... يعني هايبعدوا عن مصدر الحياة و النور إلى الأبد

> اذ هو عادل عند الله ان الذين يضايقونكم يجازيهم ضيقاً و اياكم الذين تتضايقون راحة معنا عند استعلان الرب يسوع من السماء مع ملائكة قوته
>
> — تسالونيكي التانية 1 : 6 و 7

5. بيختم القديس بولس الرسول الجزء ده بصلاة إن ربنا يتمجّد في ولاده في الضيقات

> لكي يتمجد اسم ربنا يسوع المسيح فيكم و انتم فيه بنعمة إلهنا و الرب يسوع المسيح
>
> — تسالونيكي التانية 1 : 12

الإصحاح التاني: تأكيد مجيء السيد المسيح التاني يوم الدينونة كعامل للرجاء و ليس للتوقّع

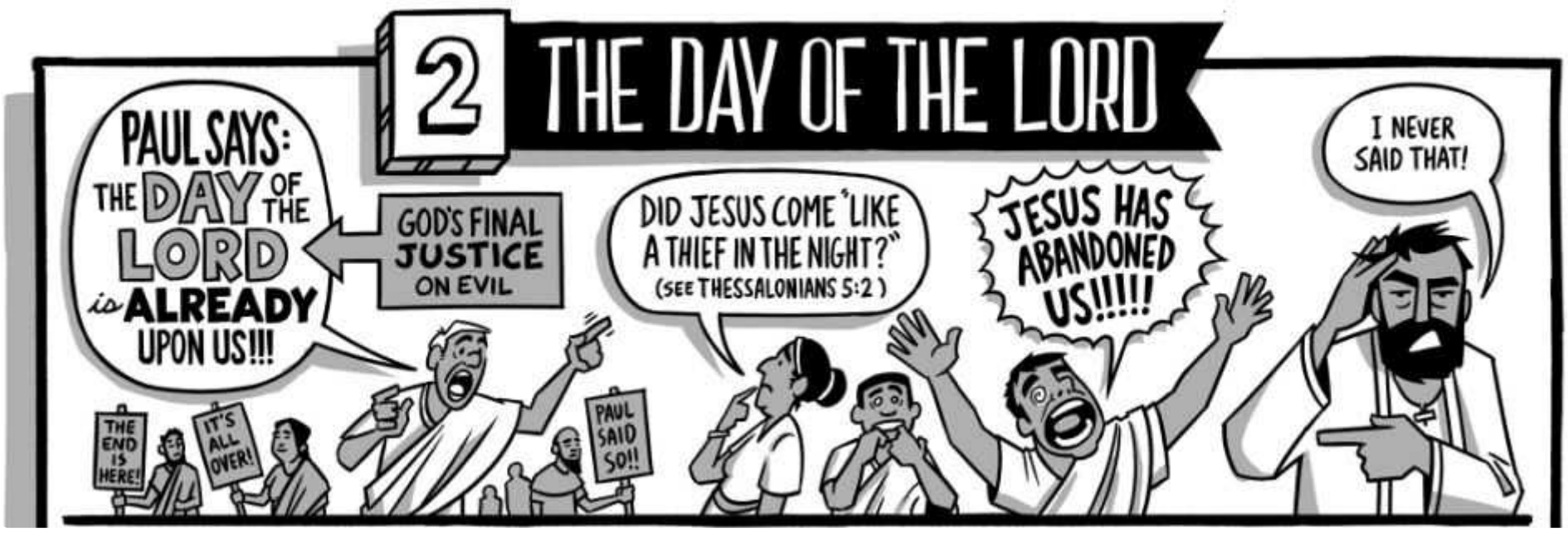

1. للأسف كان فيه شائعات كاذبة (بعضها إدّعى أصحابها إنها من بولس الرسول شخصياً) إن "يوم الرب" كنهاية العالم جاي خلاص على الأبواب! و عمّالين يقلقوا و يخوّفوا اخواتهم بالكلام ده و يفتوا في تواريخ و مواعيد

> بل بعضهم قال إن اليوم ده جه خلاص من غير ما يحسّوا (عشان بولس قال: "يوم الرب كلص في الليل هكذا يجيء" (تسالونيكي الأولى 5 : 2))! و إن ربنا سابهم في العالم و تركهم للضيقات ... طبعاً الكلام ده مقلق جداً لناس عايشة في اضطهادات

2. بولس الرسول بيطمّنهم و قال لهم: الكلام ده غلط خالص!
   - مجيء ربنا مفرح لكل المؤمنين بيه (مش يوم خوف ليهم)
   - ده مش وقت المجيء الثاني

3. و بعد كده بولس طمّنهم ... فكّرهم بالتعاليم اللي علّمها لهم لما كان معاهم, إن قبل المجيء الثاني هاييجي "ضد المسيح" كملك شرير جداً معه كل قوة الشيطان, و هاتحصل العلامات اللي قال عليها ربنا يسوع (في مرقس 13) ... لكن في الآخر ربنا يسوع هاييجي و يغلب

4. ختم الجزء ده بصلاة:

> و ربنا نفسه يسوع المسيح و الله ابونا الذي احبنا و اعطانا عزاء ابديا و رجاء صالحا بالنعمة يعزّي قلوبكم و يثبّتكم في كل كلام و عمل صالح
>
> — تسالونيكي التانية 2 : 6 , 7

الإصحاح التالت: رسالة للناس اللي مش عايزة تشتغل (تبقى عالة على غيرها)

1. كان فيه ناس رافضة تشتغل! (كان بولس نبّههم للنقطة دي في الرسالة الأولى اكن لسة مكانتش اتظبطت) ... يمكن كانوا فاكرين إن "يوم الرب قريب" بمعنى إنه في خلال أيام, فنشتغل ليه لو كده؟ و يمكن كانوا كسولين و عايزين يعيشوا على فضلات الناس الأغنياء و يشتغلوا عندهم أي حاجة (شحاتة مقنّعة ... دي مشكلة كانت موجود في روما زمان)

> لأننا نسمع أن قوماً يسلكون بينكم بلا ترتيب لا يشتغلون شيئاً بل هم فضوليون
>
> — تسالونيكي التانية 3 : 11

2. بولس أعطاهم مثال و قدوة في نفسه! قال لهم افتكروا أنا لما كنت بينكم (رغم إن الفاعل مستحق أجرته) اشتغلت بيديّ عشان لا أثقّل عليكم

> و لا أكلنا خبزاً مجاناً من أحد بل كنا نشتغل بتعب و كد ليلاً و نهاراً لكي لا نثقل على أحد منكم ليس أن لا سلطان لنا بل لكي نعطيكم أنفسنا قدوة حتى تتمثلوا بنا
>
> — تسالونيكي التانية 3 : 8 و 9

> و نبّههم إن ده الصح: إن الإنسان يشتغل عشان يكفّي نفسه و بيته, و كمان يقدر يساعد باقي الناس

3. و ختم الرسالة بصلاة إن في ضيقتهم يعطيهم ملك السلام سلامه:

> و رب السلام نفسه يعطيكم السلام دائما من كل وجه الرب مع جميعكم
>
> — تسالونيكي الثانية 3 : 16

المراجع الرئيسية

- موقع The Bible Project
- وعظات أبونا داود لمعي من برنامج فتشوا الكتب أو من المكتبة الصوتية على موقع كنيسة مارمرقس
- موقع القديس تكلاهيمانوت